بناء برنامج تدريبي قائم على الإشراف التربوي المساند وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة

اعـداد

أ. فاطمة بنت صنهات المقاطي
ماجستير المناهج والإشراف التربوي
كلية التربية - جامعة أم القرى
مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية
faomairi@uqu.edu.sa

أ. د. فهد بن علي العميري
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة أم القرى
مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية
K0rfeh@hotmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على الإشراف التربوي المساند، وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي- ذا تصميم المجموعة الواحدة. واستخدمت أداتين لجمع البيانات، وهما: اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية، وبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية، وذلك بعد التأكد من صدقهما وثباتهما. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية متيسرة بلغت (20) معلمة في الفصل الأول من العام الدراسي 1440هـ (2019م). وحُللت البيانات بالأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية، وبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية لدى عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدي. أيضا كشفت النتائج عن تأثير مرتفع للبرنامج التدريبي في تنمية المفاهيم والمهارات

التدريسية لدى العينة، إذ بلغ معامل التأثير للمتغيرين المعتمدين (0،87، 0،90) على التوالي. ووصل معامل بلاك للكسب المعدل للمتغيرين المعتمدين إلى (1،82%،1،81%) على التوالي، وذلك ما يدل على فاعلية مرتفعة أحدثها البرنامج التدريبي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة وطردية بلغت (0،733) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0،01$) بين نمو المتغيرين المعتمدين. وأيضا دلت النتائج على وجود علاقة اعتمادية تنبؤية خطية لقيمة "بيتا" بلغت (0،49، 0،51) على التوالي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0،01$) بين المتغيرين المعتمدين. وبناءً على نتائج الدراسة، قُدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

الكلمات الدالة: البرنامج التدريبي، الإشراف التربوي المساند، المفاهيم التدريسية، المهارات التدريسية، معلمات الدراسات الاجتماعية، المرحلة المتوسطة.

Building a training program based on supportive educational supervision and measuring its effectiveness in developing teaching concepts and skills At middle school social studies teachers in Al-Qunfudhah Governorate

Prepared by

Fatimah Sanhat Almogati
K0rfeh@hotmail.com

Prof. Fahad Ali Alomairi
faomairi@uqu.edu.sa
dr.fahadalomairi@gmail.com

Abstract

The purpose of this study was to Building training program based on supportive educational supervision, and measuring its effectiveness in developing the teaching skills of social studies teachers in Al-Qunfudhah city, The sample was chosen randomly on a sample of (20) Teacher from the study population was selected in the second semester of 2020. The study followed the quasi -experimental approach - one group design. Two tools were used to collect data, namely The Supportive educational supervision Knowledge achievement test, and classroom monitoring of teaching skills based on educational support supervision, The instruments were checked for validity and reliability. The study data were analyzed by descriptive and inferential statistic using SPSS.

The results showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.01$) between the mean scores of the study group in the pre and post applications in the cognitive achievement test, and the observation card of the teaching skills of the study sample in favor of the post application. Also, as a result showed a high impact of the proposed educational unit in the sample, Where the influence factor (ETA square) for the two dependent variables high efficacy was (0.87; 0.90), respectively. The percentage of Black's modified gain factor for the two dependent variables was (1.82%; 1.81%), respectively, This indicates the effectiveness of the educational a program based on Supportive supervision education in developing the two dependent variables. Moreover; The results revealed a positive and positive high correlation (0.733)

at the level of significance (α≤ 0.01) between the two dependent variables. The results also revealed the existence of a linear predictive dependency relationship, as the value of beta (0.51;0.49) at the level of significance (α≤ 0.01) between the two dependent variables in raising each other to the level of the other. And based on the results of the study; A set of related recommendations and suggestions were made.

Key words: Training program, Supportive educational supervision, Teaching concepts, Teaching skills, Social studies teachers, Middle school..

خلفية الدراسة وأدبياتها:

تُمثل رؤية المملكة العربية السعودية لعام 2030م مرحلة جديدة للإشراف التربوي، إذ تُسهم هذه الرؤية بشكل فاعل في تجويد العملية التعليمية في الوقت الذي تواجه المؤسسات التعليمية كثيرا من التحديات، والتي يجب أن يتم التعامل معها باستراتيجيات شاملة ومتكاملة. ويأتي في مقدمة هذه التحديات الانفجار المعرفي والتقني المتسارع، وكذلك التغيرات التنظيمية التي تخضع لها مؤسسات التعليم بشكل يستوجب من القائمين عليها تهيئة بيئة تعليمية ملائمة في ظل أسس سليمة من التخطيط والتنفيذ والتقويم.

وتسعى النظم التربوية لتحقيق ذلك من خلال استمرار تطوير عناصر منظومتها حفاظا على ديمومتها وفاعليتها، ويمثل الإشراف التربوي أحد مكوناتها الأساسية المرتبطة بتقويم أدائها الذي نال اهتماما كبيرا منذ بدايته نحت مفهوم تفتيش التعليم وصولا به إلى مفهوم الإشراف التربوي الحديث بخصائصه ومهامه المتنوعة، وأدواره المتعددة، وكفاياته اللازمة في مواجهة المشكلات التربوية المرتبطة ببيئة التعلم وزيادة فاعلية المعلمين (عيسان والعاني، 2006).

ونتيجة تأثر عملية الإشراف التربوي بالنظريات المتخصصة بالإدارة والقيادة وعمليات الاتصال والعلاقات الإنسانية وتحليل النظيم وديمقراطية التعليم، اتخذ الإشراف التربوي أشكالا متعددة (Hart 2005; Karamallah, 2020)، ومر بسلسلة من التطورات التي طرأت عليه. وأخيرا ظهر حديثا ما يعرف بالإشراف المساند الذي يعمل على مساندة المعلم وتقديم العون والدعم وتحديد الإطار العام لسياسات التنمية المهنية والتدريبية والعمل على وضع سياسات تدريبية تبنى على أدوار المشرف التربوي المساند والتي تتمثل في تزويده بالمفاهيم والمهارات التدريسية اللازمة لتطوير العملية التعليمية (يغمور، 2016).

ويُعد الإشراف التربوي المساند من أنماط الإشراف التربوي الحديثة، ويحظى بأهمية عالية في عملية التطوير المهني للمعلمين، إذ يسهم في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية، وبذلك يمثل الإشراف التربوي المساند رؤية للدور الجديد للمشرف التربوي (يغمور،2016؛ الأبيض والرويلي، 2017).

وتنادي التربية الحديثة إلى استخدام "المفاهيم" في بناء نموذج تعلمي حديث. ويعتبر هذا التوجه أحد الحلول العصرية لمواجهة الثورة المعرفية التي تعرف انفجارا في الوقت الراهن لكونها تُسهم بشكل فعال في تنمية عملية التعليم والتعلم للفرد، وتساعد على التعامل بفاعلية مع المشكلات الحياتية الطبيعية منها والاجتماعية، فتعمل على تنظيم المدركات الحسيَة والمجردة، وتنظم كذلك الخبرات التي يمر بها الفرد وتنظم معلوماته وتصنفها وفقا للعلاقات بينها (الطيطي، 2010؛ أبو دية،2011).

وتُعد المهارات التدريسية من المهمات الأساسية للمعلمة التي ينبغي تطويرها والاهتمام بها وإكسابها للمعلمات، لأنها من المؤشرات التي تقاس بها فاعلية العملية التعليمية، لذلك فإن المؤسسات التربوية تعمل على جعل كفايات المعلمات أكثر فاعلية في الأداء التدريسي من خلال إلحاقهن بدورات تدريبية ذات علاقة بتخصصاتهن (Tyler & Walderip, 2002).

وتبرز أهمية الإشراف التربوي في الدراسات الاجتماعية بسبب التطور الكبير والسريع في مجالات المعرفة وتطبيقاتها والحاجة إلى تطوير المجتمعات الذي رافقت تطورا كبيرا في البحوث التربوية واكتشاف الكثير من الحقائق والمفاهيم التي تسهم في تنمية المعلمين المهنية وتزداد حاجة المعلم للمشرف التربوي عند تطبيق الأفكار الجديدة والتي من خلالها يستطيع المشرف استثمار كفاءة المعلم وخبرته في مساعدة المعلمين وخاصة في ظل المناهج المدرسية الحديثة (أبو شملة، 2009؛ Mudawali & Mudzofir, 2017).

وتؤكد دراسة كل من (الشهري، 2016؛ الغنمي، 2016؛ شلدان والقدرة، 2017؛ بليل، 2018؛ القادر، 2019، المقاطي والعميري، 2021) أن ممارسات المشرفين التربويين لا تنسجم ولا تتفق مع دور الإشراف التربوي الحديث، وأشارت هذه الدراسات إلى أن هناك قصورا في تطبيق أنماط الإشراف التربوي الحديث استوجب ضرورة الأخذ بالاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي التي تتواكب مع التطور الحاصل في العلوم التربوية وتتواءم مع مستحدثات العملية التعليمية، فمن الضرورة توعية المشرفين التربويين بالأساليب التربوية الحديثة ليتسنى لهم فهمها ومن ثمة استخدامها مع معلميهم.

وتشير دراسة إيلا وماتا (Alila & Maatta, 2016) إلى أن أنماط الإشراف التربوي الحديثة تهدف إلى تحقيق التنمية المهنية المنشودة من خلال الدعم وتمكين المعلمين في عملهم والاهتمام بتوفير احتياجاتهم، وهذا يتطلب أن يكون المشرف التربوي مطلعا وملما بكافة الأنماط والأساليب الإشرافية، ولاسيما الحديثة منها، والتي يمكن أن تساعد المعلمين والمعلمات على التغير والتطوير المأمول، إذ من خلال ممارسة أنماط الإشراف التربوي الحديثة تتم التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة، بشكل ينعكس إيجابا في تحسين أداء المعلمين، وخلق بيئات تعليمية جذابة تبعا للمواقف التدريسية المختلفة، تسهم جميعها في جودة مخرجات العملية التعليمية التعلمية للطلبة.

وبالرجوع إلى الأدب التربوي، نجد أن دراسة تاناكا هدفت (Tanaka, 2009) إلى اختبار علاقة جانبين هما ديناميكية الإشراف التربوي (أي مصادر التأثير في الآخرين) وأساليب الإشراف (أي الطرق النموذجية للإشراف الفعّال) استنادا إلى منهج نموذج الإشراف (هولواي، 1995) وطلب من طلاب برامج الإشراف التربوي للماجستير والدكتوراه الإجابة على استبانة أنترنت باستخدام موقع القرد لمسح النتائج. وشكلت العينة (492) طالب وطالبة، وكشفت نتائج تحليلات الانحدار أن الأنماط الإشرافية لم تتنبأ بشكل كبير باستخدام المشرفين وتنبأت الأنماط الحساسة للعلاقات الشخصية بقوة أكبر قليلا من الأنماط الأخرى، وتبين النتائج أن المشرفين الذين شاركوا في الإشراف يميلون إلى استخدام عامل اللين والمساندة عند وجود خلافات ولكن نادرا ما يستخدمون أنواع تسلطية في عملية الإشراف.

وركزت دراسة أبو قاعود (2014) على تطوير مدونة أخلاقية مقترحة للإشراف والإسناد التربوي في ضوء القيادة التحويلية في الأردن، وقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية تكونت من (577) فرد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة لجمع المعلومات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لأخلاقيات المهنة في ضوء القيادة التحويلية في الأردن كانت متوسطة، وجاء في المرتبة الأولى مجال الاستثارة الفكرية، وفي الرتبة الثانية جاء مجال التأثير المثالي، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاء مجال التحفيز الإلهامي، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال الاعتبارية الفردية.

وأوصت الدراسة بدعوة وزارة التربية والتعليم إلى تبني المدونة الأخلاقية المقترحة، ودعتها إلى متابعة المشرفين التربويين العاملين في الوقت الحاضر لتطبيق المبادئ الأخلاقية المقترحة في هذه الدراسة وتفعيلها.

وذهبت دراسة الزغول وسلامة (2016) إلى العمل على قياس فعالية برامج تدريب المشرفين التربويين في ممارسة دور الإسناد التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين المساندين. وشملت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية (300) مشرف ومشرفة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي. ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثان أداتي الدراسة، وهما استبانتان. وقد بينت نتائج الدراسة أن فعالية برامج تدريب المشرفين التربويين في ممارسة الإسناد التربوي من وجهة نظر المشرفين جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين حول فعالية برامج التدريب تعزى لمتغيرات منطقة المديرية والجنس وعدد سنوات الخبرة الإشرافية، وأثبتت عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص. وأوصت الدراسة بتطوير البرامج التدريبية المقدمة للمشرفين التربويين بما يتناسب مع دور الإسناد التربوي، ومراعاة حاجات المشرفين التربويين عند إعداد هذه البرامج مع توفير متطلبات نجاح البرامج التدريبية، إضافة إلى إعادة النظر في مهام الإسناد التربوي بشكل يتناسب مع واقع العمل الميداني التربوي وبما يحقق الأهداف الإيجابية له.

وتطرقت دراسة الشهري (2016) إلى الأساليب الإشرافية التي تتبعها المشرفات التربويات للمرحلة الابتدائية بمحافظة خميس مشيط، وذلك قصد التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول الأساليب الإشرافية المتبعة من قبل المشرفات التربويات للمرحلة الابتدائية بمحافظة خميس مشيط التي تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، التخصص، والدورات التدريبية). وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة خميس مشيط لمعرفة آرائهن في الأساليب المتبعة من قبل المشرفات التربويات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن المشرفات التربويات يمارسن أسلوب الزيارات الصفية أحيانا.

هدفت دراسة الغنمي (2016) إلى قياس درجة استخدام أساليب الإشراف التربوي في تنمية أداء المعلمين في المدارس الثانوية بمنطقة عسير في مجال التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس واستخدام تقنيات التعليم الحديثة ومجال الإدارة الصفية وتنفيذ التقويم. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتم اختيار عينة عشوائية واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي إذ استخدم الباحث أداة الاستبانة.

ومن أهم النتائج في الدراسة كونها وجدت أن المعلمين يستخدمون مهارات التخطيط وأنهم يقومون بوضع خطة يومية للتدريس ويضعون تخطيطا للأنشطة الصفية وغير الصفية بنسبة عالية ويقومون بتطوير مهارة تنفيذ التدريس، وأيضا وجدت الدراسة أن المعلمين يقومون باختيار تقنيات التعليم المناسبة التي تخدم تدريس المهارات الأساسية وأنهم يلجئون إلى عملية التقويم رابطين إياها بأهداف المقررات.

وقد أوصى الباحث بالعمل على استخدام الأساليب الأكثر فاعلية التي تتطلب من المشرفين التربويين التوجه إلى تطبيق الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي في الشكل والمضمون وزيادة اهتمام وزارة التعليم بنظام الإشراف التربوي وتنمية قدرات المشرفين وزيادة عدد المشرفين التربويين حتى يتمكنوا من تطوير الأداء المهني للمعلمين وعقد دورات متخصصة للمعلمين في تنمية مهارات التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس وإدارة الصف. والباحث أوصى أيضا بترسيخ اهتمام المشرفين التربويين بالمهارات المهنية وحث المعلمين على الاطلاع على مستجدات الاتجاهات التربوية الحديثة في الدورات التربوية.

أما دراسة يغمور فعمدت (2016) إلى التعرف إلى درجة رضا معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية بني كنانة عن الإشراف التربوي المساند وتكونت عينة الدراسة من (197) معلم ومعلمة للعام الدراسي 2015\2014 إذ تم تطبيق أداة الدراسة – بعد التأكد من دقتها وثباتها، وهي مكونة من (30) فقرة موزعة في أربعة مجالات (الرضا عن الأدوار

المتعلقة بالإدارة الصفية، والرضا عن الأدوار المتعلقة بالتواصل، والرضا عن الأدوار المتعلقة بالتدريس، والرضا عن الأدوار المتعلقة بالتعليمات والأنظمة). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى درجة رضا معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية بني كنانة عن الإشراف التربوي المساند لدى المعلمين لمديري المدارس (عال)، إذ جاء المجال الثاني (الرضا عن الأدوار المتعلقة بالتواصل) بالمرتبة الأولى بمستوى (عال)، تلاه في المرتبة الثانية المجال الأول (الرضا عن الأدوار المتعلقة بالإدارة الصفية) بمستوى (عال)، في حين جاء المجال الثالث (الرضا عن الأدوار المتعلقة بالتدريس) في المرتبة الأخيرة بمستوى (عال).

وفي دراسة شلدان والقدرة (2017) جرى قياس درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة وسبل تطويرها. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية ومعلماتها في محافظة الوسطى ومحافظة خانيونس في العام الدراسي (2014-2015) البالغ عددهم (2496) معلم ومعلمة حسب الكتاب الإحصائي لوزارة التربية والتعليم. اشتملت الدراسة على (131) معلمة وقد تم اختيارهن بطريقة طبقية عشوائية ووزعت الاستبانة على أفراد المجتمع بنسبة (5،2%). وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي حاول الباحثان من خلاله وصف الظاهرة: موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بينن مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها. وصمم الباحثان بتصميم أداة للدراسة هي الاستبانة. وقد أظهرت أهم النتائج أن الدرجة الكلية لممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة كانت بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمحافظة).

وأما دراسة الفريحات والقضاة (2017) فقد تناولت بالبحث دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين

فيها وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية ومعلماتها في محافظة جرش البالغ عددهم (923) معلم ومعلمة منهم (550) معلم و(373) معلمة وفقا لإحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش. وقد اختبرت عينة عنقودية من مجتمع الدراسة فتكونت عينة الدراسة من (196) معلم ومعلمة بنسبة (21%) من المجتمع الأصلي البالغ (923) حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في جرش. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، مستخدمة أداة الاستبانة.

وأظهرت أهم النتائج أن دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين كان متوسطا، وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0،05$) في آراء أفراد العينة حول دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني بصفة عامة يعزى إلى متغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0،05$) في آراء أفراد العينة حول دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني بصفة عامة يعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي (بكالوريوس)،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0،05$) في آراء أفراد العينة حول دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني يعزي إلى متغير سنوات الخبرة.

وقد قدم الباحثان جملة من التوصيات كضرورة زيادة اهتمام المسؤولين التربويين بالإشراف التربوي وتنمية المشرفين التربويين من خلال عقد المؤتمرات والندوات حول الإشراف التربوي الحديث وعدم التركيز على الزيارة الصفية باعتبارها الأسلوب الوحيد للإرشاد وتقييم المعلم وضرورة التأكيد على تبني المفهوم الحديث للإشراف التربوي المتميز بكونه عملية ديمقراطية تعاونية شاملة تهدف إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم وذلك بإشراف المعلمين في التخطيط والتحليل والتطبيق واستخدام أساليب إشرافية متنوعة تتلاءم مع قدرات المعلمين وميولهم.

هدفت دراسة محمد والداود (2017) الوقوف على مدى توافق مهام المشرف التربوي في دول الكويت مع المهام العالمية الحديثة للإشراف التربوي. وتم تبني أداة دراسة كل من محمد واليتيم والعنزي (2009) لجمع بيانات الدراسة الحالية، والأداة عبارة عن استبيان مكون من (84 بند)، تم توزيع لبنود على سبعة محاور كل محور يمثل مهمة من مهام المشرف التربوي حسب التوجهات الحديثة. وتم تطبيق الاستبيان على معلمي ومعلمات الرياضيات، رؤساء ورئيسات الأقسام لمادة الرياضيات، ومديري ومديرات مدارس لمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: يتضح من استجابات جميع المشاركين في هذه الدراسة على اختلاف مهامهم ومسمياتهم الوظيفة في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت على وجود تباين في تلك الاستجابات نحو المهام السبعة التي يقوم بها المشرف التربوي لمادة الرياضيات في دولة الكويت والمذكورة في استبان البحث، إلا انهم اتفقوا بصورة كبيرة على أن تلك المهام الإشرافية السبعة التي يقوم بها المشرف التربوي لا تتفق بدرجة عالية من الأداء مع جميع مهام المشرف التربوي حسب التوجهات الحديثة.

سعت دراسة نوامبام وإيزي (Nwambam& Eze 2017,) إلى معرفة دور الإشراف التعليمي في تعزيز فعالية المعلمين في المدارس الابتدائية العامة في ولاية إبوني. وتم صياغة أربعة أسئلة بحثية لتوجيه الدراسة. واعتمدت الدراسة البحثية الوصفية للدراسة الاستقصائية. وقد تكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين البالغ عددهم (462186) معلم بما في ذلك معلمي المدارس الابتدائية في (1035) مدرسة ابتدائية. واستخدمت تقنية أخذ العينات العشوائية الطبقية لاختيار (300) معلم من (60) مدرسة ابتدائية اختيرت للدراسة. واستخدم الباحث استبانة منظمة لجمع البيانات. تم التحقق من الصك، وتمت طريقة اختبار إعادة الاختبار لاختبار الموثوقية. ثم تم حساب الدرجات باستخدام معامل الارتباط اللحظي "بيرسون" ونتج عن ذلك قيمة ذات كفاءة مشتركة قدرها0.81. وتمثلت النتائج الرئيسية للدراسة في أن الإشراف التعليمي يساعد المعلمين على تحسين نموهم المهني، واستخدام المواد التعليمية الفعّالة، وتحسين أساليب التدريس وتقييم نتائج تعلم التلاميذ بشكل مناسب.

وعمدت دراسة بليل (2018) إلى قياس دور الإشراف التربوي في تطوير الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة تضم 117 معلم ومعلمة و9 مشرفين تربويين بالعينة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي لمناسبته لغرض الدراسة، أما أداة الدراسة فتمثلت في استبيان موحد لكلا العينتين تضمن أربع مجالات للكفايات التدريسية لمعرفة دور المشرفة التربوي إزاء تطوير الكفايات التدريسية. وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى الكثير من النتائج أهمها أن المشرف التربوي يمارس دوره بمستوى متوسط حسب وجهة نظر المعلمين، في حين أن المشرف التربوي يمارس دوره بمستوى كبير من وجهة نظر المشرفين أنفسهم. وتوصي الدراسة بضرورية توعية المشرفين التربويين بالأساليب التربوية الحديثة ليتسنى لهم فهمها ومن ثمة استخدامها مع من يشرفون عليهم، وإعداد دورات سنوية للمشرفين بغرض الاطلاع على أحدث الأساليب وتبادل الخبرات.

أما دراسة الشراب (2019) فقد قصدت قياس فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق. وتكون مجتمع الدراسة من (96) معلما ومعلمة من معلمي التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية والثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (70) معلمة ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (33) فقرة موزعة إلى عدة مجالات. وهي (التخطيط للدرس، تنفيذ للدرس، مهارة التدريس واستخدام الوسائل التعلمية، وتقويم التعلم والتعليم \ تقويم العملية التعليمية).

وقد أظهرت النتائج فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية ومعلماتها في محافظة المفرق وكان ذلك بدرجة كبيرة في جميع المجالات المذكورة آنفا.

ومن الدراسات دراسة القادر التي سعت (2019) إلى بناء برنامج إشراف تربوي لتنمية كفاءة المعلمين مهنيا في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين. وتكونت الدراسة من

(264) معلم و(289) معلمة. وتم توزيع الاستبانة عليهم بعد إتمام إجراءات صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع الإشراف التربوي في تنمية كفاءة المعلمين مهنيا في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، وأثبتت وجود فروق ذات فروق إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في تنمية كفاءة المعلمين مهنيا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس على جميع مجالات أداة الدراسة، ماعدا مجال توظيف التقنية في البرامج الإشرافية. وكانت الفروق لصالح الإناث، ذلك مع وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في واقع الإشراف التربوي في تنمية كفاءة المعلمين مهنيا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح ذوي المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس). وأظهرت نتائج الدارسة أيضا عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في واقع الإشراف التربوي في تنمية كفاءة المعلمين مهنيا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. وبناءً على نتائج الدراسة تم اقتراح برنامج إشرافي تربوي في تنمية كفاءة المعلمين مهنيا في المملكة العربية السعودية.

وتقصت دراسة السعيدي (2020) دور الإشراف التربوي في تطوير التنمية المهنية للمعلمين بالتعليم العام بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (65) مشرفا تربويا تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية للعام الدراسي 2019\2020م، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهدافه طور الباحث استبيانا مكونا من 36 فقرة وزعت على سبعة محاور، أظهرت النتائج أن للإشراف التربوي دورا كبيرا في تطوير التنمية المهنية للمعلمين، كما أظهرت وجود بعض الصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي.

أما دراسة المقاطي والعميري (2021) عملت على تصميم برنامج تدريبي قائم على الإشراف التربوي الإبداعي، وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة عسير. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي- ذي تصميم المجموعة الواحدة. واستخدمت أداتين لجمع البيانات هما: اختبار التحصيل

المعرفي للمفاهيم التدريسية القائمة على الإشراف التربوي الإبداعي (القبلي\البعدي)، وبطاقة الملاحظة الصفية للمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي الإبداعي (القبلي\البعدي).

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0،01) بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي، وبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية لدى عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدي. وبالمثل كشفت النتائج عن تأثير مرتفع للبرنامج التدريبي في العينة، إذ بلغ معامل التأثير (مربع إيتا) للمتغيرين المعتمدين (0،87، 0،88) على التوالي. ووصلت نسبة معامل بلاك للكسب المعدل للمتغيرين المعتمدين إلى (1،83%، 1،80%) على التوالي، وهو ما يدل على فاعلية مرتفعة للمتغيرين المعتمدين للبرنامج التدريبي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية طردية موجبة بلغت (0،747) عند مستوى الدلالة (α≤0،01) بين المتغيرين المعتمدين، كما أظهرت علاقة اعتمادية تنبؤية خطية، إذ وصل معامل بيتا إلى (1،85) عند مستوى الدلالة (α≤0،01) بين المتغيرين المعتمدين.

وفي كل الدراسات السابق لوحظ نُدرة الدراسات التي تناولت الإشراف التربوي المساند. ومن هنا ظهرت أهمية إجراء دراسة عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تركز التوجهات التربوية الحديثة على الإشراف التربوي من حيث هو أحد المداخل التربوية الحديثة التي تسهم في ترابط العملية التربوية والإشرافية ورفع كفاءتها وتحسين أدائها وخاصة في ظل ما يشهده العالم التربوي من تطور كبير من حيث نظرياته واستراتيجياته وتقنياته. لذلك ويشهد الإشراف التربوي تحديا نوعيا كبيرا، انسجاما مع الخطط التنموية والإصلاحات التعليمية

التربوية للارتقاء بواقع العملية التعليمية والاهتمام بالممارسات الإشرافية وتطويرها وفق التوجهات العالمية الحديثة والمعاصرة، التي تسهم في تطويرها بدلا من التركيز على الممارسات التقليدية.

والمتتبع لواقع الممارسات الإشرافية في المملكة العربية السعودية يرى قصورا في بعض جوانب العملية الإشرافية نتيجة غياب أنماط الإشراف التربوي الحديث. مما يؤثر سلبا في تحقيق أهداف الإشراف التربوي وغياب الفلسفة النظرية التي يرتكز عليها الإشراف التربوي. وتتضح كذلك السلبية في التفاعل بين المعلم والمشرف التربوي، إضافة إلى طبيعة الأساليب الإشرافية المتبعة في تقييم المعلم (الضوي،2017).

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من حاجة التعليم إلى التطوير المستمر والتي أكدتها دراسة صيام (2007) في عدم استخدام الأساليب الإشرافية الحديثة التي تسهم بشكل فعال في تحسين الأداء المهني للمعلمات واقتصارها على بعض الأساليب مثل الزيارة الصفية. وتؤكد أهمية الإشراف التربوي المساند دراسة يغمور (2016) التي أشارت إلى ضرورة المشاركة بين المعلم والمشرف لمساندته لتحقيق أفضل المخرجات للعملية التدريسية وأشارت إلى قلة الدراسات التي تناولت أسلوب الإشراف المساند فتتضاعف أهمية إعداد برامج تدريبية مهيئة لتنمية المفاهيم والمهارات التدريسية للمعلمات من أجل تحقيق كفاءة عالية في التعليم ومن أجل الاستمرارية في التطوير والاطلاع. وأكدت نتائج دراسة فلمبان (2005) الحاجة الماسة للمشرفات التربويات إلى برامج تدريبية أثناء الخدمة، وأهمية إعداد برامج تدريبية قائمة على الإشراف التربوي المساند.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتي:

1. ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة؟

2. ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة؟

3. هل توجد علاقة ارتباطية بين مقدار النمو في مفاهيم الإشراف التربوي المساند ومهاراته لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة؟

وقد وضعت مجموعة من الفرضيات الصفرية بغية الإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي كالآتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

2. لا توجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

4. لا توجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

5. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في المفاهيم التدريسية والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

6. لا توجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في المفاهيم التدريسية والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. إعداد قائمة المفاهيم والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية.
2. قياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.
3. قياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.
4. قياس العلاقة الارتباطية والاعتمادية بين مقدار النمو في المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

أهمية الدراسة:

ظهرت أهمية الدراسة في الآتي:

1. تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.
2. يُؤمل أن تسهم هذه الدراسة من خلال تناولها للإشراف المساند في إضافة علمية نوعية في الأنماط الحديثة للإشراف التربوي المستخدم في العملية التعليمية لمادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.

3. تزويد المهتمين في مجال التدريب التربوي في وزارة التعليم السعودية ببرنامج تدريبي قائم على الإشراف التربوي المساند، يساعد في توجيه الميدان التربوي نحو الاهتمام بالبرامج التدريبية التي تختص بالمفاهيم والمهارات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية.

4. يتواكب نمط الإشراف التربوي المساند من حيث هو توجه تربوي حديث مع رؤية المملكة العربية السعودية لعام2030م الهادفة إلى تحسين البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار، وتحسين أداء المعلمين والمعلمات وتأهيلهم قبل الخدمة وتطويرهم أثناء الخدمة.

محددات الدراسة:

المحددات الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على قياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية.

المحددات البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة متيسرة من معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.

المحددات المكانية: طُبقت هذه الدراسة في مركز تدريب المعلمات في إدارة تعليم محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة الإدارية في المملكة العربية السعودية.

المحددات الزمانية: أجريت هذه الدراسة-بحمد للّه- في الفصل الأول للعام الدراسي 1440هـ (2019م).

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية: عرفها العميري (2019، 154) بأنها: "الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة، كما تعرف بأنها مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة، ويتم تحديد هذا الأثر إحصائيًا عن طريق مربع إيتا، أو عن طريق حساب الدلالة العملية للمؤثر الإحصائي المقدم في تحليل البيانات الإحصائية والفاعلية".

وتعرف إجرائيا بأنها: الأثر الإيجابي الذي يظهر في نمو المفاهيم والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نتيجة مرورهن بالبرنامج التدريبي، وهو ما يتيح لهن النمو المهني المرتبط بالإشراف التربوي المساند.

الإشراف التربوي: عرفه الخطيب (2015، 30) بأنه: "عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تحسين الناتج التعليمي من خلال تقديم الخبرات المناسبة للمعلمين والعاملين في المدارس، والعمل على تهيئة الإمكانات والظروف المناسبة للتدريس الجيد الذي يؤدي إلى نمو الطلاب فكريا وعلميا واجتماعيا وتحقيق الحياة السعيدة لهم".

الإشراف المساند: يعرفه يغمور (2016، 241) بأنه: "عملية تبادل ونقل الخبرات، وتوظيف أساليب تربوية وأدوات تعليمية لمساندة المعلمين للنهوض بمهامهم التدريسية، بما يعينهم على الممارسات التدريسية الصحيحة والحديثة داخل الغرفة الصفية، وبما يوفر أفضل البيئات التعليمية لتحقيق مخرجات التعلم المرغوبة، ومن ذلك الارتقاء كما ونوعا بالمعارف والمهارات لدى الطلبة".

ويعرف الإشراف التربوي المساند إجرائيا بأنه: النمط الإشرافي القائم على مساندة أو مساعدة المشرف التربوي \ المشرفة التربوية للمعلم أو المعلمة لأقرانه تحت توجيه وإرشاد المشرف بغرض تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية.

المفاهيم التدريسية: يعرفها شحاتة والنجار (2003، 286) بأنها: "تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية متعددة، يتوافر في كل منها هذه الخاصية إذ تعزل الخاصية، مما يحيط بها فأي من هذه الحالات تعطى اسما أو مصطلحا".

المهارات التدريسية: يعرفها قزامل (2013، 79) بكونها: "قدرة المعلم على القيام بكل ما من شأنه العمل على تحقيق أهداف التعليم باستخدام المواد والأجهزة التعليمية لتوفير الخبرات المناسبة للمتعلمين، واختيار استراتيجية التدريس المناسبة لنوعية المتعلمين وخبراتهم السابقة، بحيث يتمكن من خلال توظيفيه طرق التدريس المتضمنة في تلك الاستراتيجية المقترحة من أهداف التعليم المحددة سلفا".

معلمات المرحلة المتوسطة: المعلمات المكلفات من وزارة التعليم السعودية لتدريس المرحلة التي تقع في السلم التعليمي بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتسمى بالمرحلة المتوسطة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وتمثلت عينه الدراسة في عينة متيسرة من معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في تعليم محافظة القنفذة، بلغت (20) معلمة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي- ذو تصميم المجموعة الواحدة، بغية قياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف المساند في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

بناء البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، وخاصة في ما يتصل بالتوجهات الحديثة للإشراف التربوي التي تهدف إلى التصميم وبناء البرامج التدريبية المقترحة كدراسة (الغنمي، 2016، يغمور، 2016، الشراب، 2019، القادر، 2019، المقاطي والعميري، 2021)، تم بناء البرنامج التدريبي في ثلاث وحدات ترتبط بالإشراف التربوي المساند، يشتمل كل وحدة على الأهداف الإجرائية، والمحتوى التدريبي، واستراتيجيات التدريس ونماذجه، والوسائل التوضيحية، والأنشطة التعليمية، والقراءات الإثرائية، وأنماط التقويم وأدواته.

1. الأسس التي قام عليها البرنامج التدريبي:

- تحديد الأهداف، وصياغتها في عبارات إجرائية واضحة.
- ارتباط المحتوى بالأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها.

- مراعاة الدقة والحداثة والتكامل والشمول في اختيار المحتوى وتنظيمه لمواكبة المستجدات المعاصرة.
- التركيز على دور المتعلم في عملية التعلم.
- مراعاة التنوع والتوازن بين الأنشطة التعليمية النظرية والتطبيقية.
- صياغة النتاجات في عبارات واضحة ومحددة يسهل قياسها وملاحظتها وتكون جهود المعلم متجهه نحو تحقيق الأهداف التعليمية المقصودة، بشكل ينعكس في تحقيق تعلم أفضل.
- مناسبة أنماط التقويم وأدواته والقراءات الموصي بها للمواقف التعليمية وحاجات الطلاب.

2. أهداف البرنامج التدريبي:

تُعد الأهداف التدريبية أول المكونات الرئيسة لأي برنامج تدريبي في المستويين التخطيطي والتنفيذي، وتمثل الأهداف أهم عناصر البرنامج، لكون العناصر الأخرى كالمحتوى واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية وأنماط التقويم وأدواته، تُبنى في ضوء أهداف البرنامج اشتقاقها من المصادر المختلفة والمتمثلة في فلسفة المجتمع وحاجاته، وفلسفة التربية الحديثة، وطبيعة المتعلمين، وحاجاتهم وميولهم، وخصائص المرحلة العمرية، وكذلك طبيعة التعلم، وأهداف الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة للمفاهيم والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند، والمتمثلة بـــمجال المعلم، ومجال الطالب، ومجال بيئة التعلم، ومجال استراتيجيات التدريس، ومجال الأنشطة التعليمية، ومجال التقويم، ومجال أنماط التفكير والذكاءات المتعددة. وبصورة أكثر تحديدا، يتضمن البرنامج التدريبي الأهداف الآتية:

- تنمية الوعي لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالإشراف التربوي المساند بما يسهم في تشكيل السلوك الإيجابي لديهن عند استخدام الأساليب الإشرافية الحديثة وتطبيقها في العمل الإشرافي.
- إلمام معلمات الدراسات الاجتماعية بمفاهيم الإشراف التربوي المساند ومهاراته، وربطها بالواقع الفعلي، حتى يتكون لديهن رؤية واضحة عن تلك المفاهيم والمهارات وأثرها في العملية التعلمية.

- مساعدة المعلمات على التمييز بين المفاهيم التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند وغيرها من أنماط الإشراف التربوي الحديث.
- مساعدة المعلمات على امتلاك مهارات تدريسية متنوعة في مجالات التدريس الثلاثة وتطويرها وفق التوجهات الحديثة التربوية.
- الاهتمام بالتوجهات الحديثة في استخدام أنماط الإشراف التربوي باعتباره أداة تقويم للعملية التعلمية تبدأ من عندها عمليات الإصلاح التربوية.

3. محتوى وحدات البرنامج التدريبي:

يُعد المحتوى أحد العناصر الأساسية التي يقوم عليها البرنامج التدريبي، ويقصد بالمحتوى في هذا البرنامج نوعية المعارف والخبرات التي وقع عليها الاختيار، ونظمت بطريقة تمكن من تحقيق أهداف البرنامج، وأخذ في الاعتبار عند أعدادها الفروق الفردية بين المتدربات، كما رُوعي في محتوى البرنامج التدريبي المطبق توفر مجموعة من المعايير تتمثل في الآتي:

- قيام البرنامج التدريبي على أهداف واضحة ومحددة.
- مراعاة البرنامج التدريبي للتنظيم السيكولوجي والمنطقي عند إعداده.
- اتصاف البرنامج التدريبي بالتوازن من حيث العمق والاتساع، بما يتناسب مع مختصي المرحلة.
- إمكانية استخدام أكثر من استراتيجية للتدريس في البرنامج التدريبي.
- الاستفادة من تقنيات التعلم الحديثة في البرنامج التدريبي.
- يصف البرنامج التدريبي الأنشطة المطلوبة من المعلمات، مع إيضاح كيفية القيام بها، ودرجة تكرارها، ومستوى الأداء فيها.
- اشتمال البرنامج على أنماط وأدوات تقويم حديثة لتقدير درجة ما حققته المتعلمات.
- احتواء البرنامج على خبرات تعلم تسهم في إتقان تعلم المفاهيم والمهارات المحددة.

- تقديم البرنامج التدريبي مصادر القراءات الإثرائية لغرض تمكين المعلمات من الاستزادة العلمية.
- يراعى في المجالات التي يغطيها البرنامج التدريبي احتواء كلا منها على مكونات أساسية، تتمثل في عنوان المحتوى، والمفاهيم والمهارات الرئيسية للموضوع، وأهداف المحتوى، واستراتيجيات التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، والقراءات الإثرائية، وأنماط التقويم وأدواته.

قائمة المفاهيم والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند:

بناء على ما سبق، تم بناء محتوى البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند لتنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وذلك من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة (الغنمي،2016؛ يغمور، 2016؛ الشراب،2019؛ القادر، 2019) إذ تم تنظيم المحتوى في ثلاث وحدات تدريبية كل وحدة تضمنت جلستين تدريبيتين، فاشتملت الوحدة التدريبية الأولى على الآتي:

- الإشراف التربوي الحديث.
- أنماط الإشراف التربوي الحديثة.
- الإشراف التربوي المساند.
- أهمية الإشراف التربوي المساند.
- أهداف الإشراف التربوي المساند.
- آليات الإشراف التربوي المساند.

وتضمنت الوحدة التدريبية الثانية المفاهيم التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند. كما يلي:

أولا- المفاهيم التدريسية في مجال المعلم، وتشتمل على المفاهيم التالية: (المعلم المساعد "المساعد في الوصول إلى المعرفة"، المعلم القائد "قيادة الصف"، المعلم الشوري "الأسلوب

التشاوري"، المعلم المتقن "المتمكن من مهارات الاتصال والتواصل"، المعلم الناقد، المعلم الباحث، المعلم المتطور، المعلم الخبير، المعلم الموظف للتقنية، معلم الاقتصاد المعرفي).

ثانيا- المفاهيم التدريسية في مجال الطالب، وتتضمن المفاهيم التالية: (التنوع المعرفي، الحرية المنضبطة، احترام الذات، النزاهة العلمية، السلوكيات الأخلاقية، تبادل المعلومات، الحوار البناء، التواصل الفعال، الفروق الفردية، المواقف التعليمية التعلمية، الخبرات السابقة، الخبرات التعليمية الجديدة، المشاريع الإنتاجية، أولمبياد الإبداع العلمي، التميز العلمي).

ثالثا- المفاهيم التدريسية في مجال استراتيجيات التدريس، وتحتوي المفاهيم التالية: (التدريس البنائي، تصميم التدريس، مداخل التدريس الحديثة، استراتيجيات التدريس الحديثة، نماذج التدريس الحديثة، الاستنتاج في التدريس، التدريس التشخيصي العلاجي، التعلم المتمايز، التعلم التعاوني، التعلم الرقمي، التعلم النشط، التعلم الخدمي، التعلم الرمزي "المصغر"، التعليم التشاركي، التعلم الفعال، التعلم المستمر، التعلم التنافسي، التعلم الكوني، التعلم المستقبلي).

رابعا- المفاهيم التدريسية في مجال بيئة التعلم، وتتضمن المفاهيم الأتية: (المدرسة المجتمعية، المدرسة الإلكترونية، المدرسة الافتراضية، الرحلات المعرفية عبر شبكت الويب، تلخيص الأفكار، توظيف التقنية، تقنية معلومات الاتصال، مصادر التعلم الإلكترونية، السبورة الذكية).

خامسا- المفاهيم التدريسية في مجال الأنشطة التعليمية، وتشتمل على المفاهيم التالية: (الأنشطة الصفية، الأنشطة غير الصفية، الأنشطة الاستهلالية، الأنشطة التنموية، الأنشطة الختامية، الأنشطة الرياضية، الأنشطة الفنية، الأنشطة الصحية، الأنشطة الإثرائية، المناسبات الوطنية، المسرح، النوادي التعليمية، الرحلات التعليمية، الكشافة المدرسية، المعرض، والكائنات التعليمية).

سادسا- المفاهيم التدريسية في مجال التقويم، وتتضمن المفاهيم التالية: (التقويم، التقييم، القياس، الاختبارات، الامتحانات، الفحوص، معايير التقويم، مستويات التقويم، محكات التقويم،

مؤشرات التقويم، سمات التقويم، التغذية الراجعة، الخطط العلاجية، التقويم المعتمد على مراجعة الذات، التقويم التشخيصي، التقويم المعتمد على الأداء، التقويم الذاتي، التقويم التكويني"البنائي"، التقويم البديل"الأصيل، الواقعي"، سلالم التقدير، سجل وصف سير التعلم، السجل القصصي، ملف الإنجاز، الملاحظة التلقائية المنظمة).

سابعا- المفاهيم التدريسية في مجال أنماط التفكير والذكاءات المتعددة، وتشتمل على المفاهيم التالية: (مهارات التفكير، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التفكير التأملي، التفكير فوق المعرفي"التفكير في التفكير"، التفكير المكاني، التفكير التاريخي، التفكير المستقبلي، الذكاء الذاتي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء اللغوي، الذكاء المكاني "البصري"، الذكاء الرياضي "المنطقي"، الذكاء الحركي، الذكاء الوجودي، الذكاء الاصطناعي).

تضمنت الوحدة التدريبية الثالثة قائمة المهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند

بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة (الغنمي، 2016؛ بليل، 2018؛ الشراب 2019) تم تحديد قائمة مهارات الإشراف التربوي المساند في مجالات التدريس الثلاثة التي بلغ عددها (68) مهارة على النحو الآتي:

أولا- مهارات تخطيط الدرس:

اشتملت على مهارة تخطيط الدرس على العديد من المهارات المتعلقة بالإشراف المساند، وهي كالتالي:

1. تعد المعلمة خطة تدريسية لوحدة أو فصل من المادة.
2. تخطط وحدات تعلم بتسلسل بنائي سليم.
3. تربط وحدات التعلم بمواقف الحياة الواقعية.

4. تحضر الدروس حسب ما ورد في الدليل الإرشادي للمادة.
5. تعد المعلمة الدروس اليومية التي تثير التفكير عند الطالبات وتمكنهن من التعلم بالاستكشاف.
6. تراعي الأخذ بالمتطلبات السابقة للتخطيط للدرس.
7. تربط محتوى الدرس بالأهداف العامة للمادة.
8. تحلل محتوى الدرس إلى عناصره وأفكاره الرئيسية.
9. تحدد المعلمة مصادر التعلم التي يحتاجها الموقف التعليمي.
10. تراعي محتوى الدرس وميول الطالبات وحاجاتهن.
11. تحدد نشاطات التقويم المناسبة للتلميذات.

ثانيا- مهارات تنفيذ الدرس:

تضمنت مهارة تنفيذ الدرس الكثير من المهارات المتعلقة بالإشراف المساند، وهي كالتالي:

1. تراعي المعلمة المهارات والمعارف والخبرات الأساسية في المادة.
2. تتحقق من توافر المتطلبات السابقة للتعلم الجديد.
3. تراعي تنوع استراتيجيات التدريس.
4. تستخدم استراتيجيات التعلم البنائي في الدروس اليومية.
5. تستخدم المعلمة إجراءات فاعلة لتهيئة الطالبات وإثارة دافعيتهن للدرس.
6. تتعامل مع الطالبات بإيجابية وخاصه مع المشاكل السلوكية.
7. تحسن استخدام الأدلة التعليمية لتحقيق نواتج التعلم البنائي المستهدفة.
8. تصمم بيئات تعليمية تفاعلية تحفز الطالبات على التعلم.

9. تشجع المعلمة على عمل المجموعات وإرشادها والاستجابة للحاجات الفردية والجماعية للطالبات.

10. ترشد الطالبات لتبادل أفكارهن ضمن بيئة صفية مناسبة.

11. توفر فرصا تعليمية تسهم في ترسيخ المفاهيم البديلة لدى الطالبات.

12. تربط الخبرات التعليمية الجديدة بالخبرات السابقة بصورة بنائية.

13. تقدم المعلمة أنشطة لتعزيز خبرات الطالبات وتعميقها.

14. تأخذ بتنوع صيغ التعزيز وتجديدها مع كل طالبة وفي كل درس ما أمكن.

15. تقدم تغذية راجعة بنائية للطالبات تساعدهن في توجيه تعلمهن وتطويره.

16. تساعد الطالبات في توجيه تعلمهن وتطويره.

17. تربط ما تعلمته الطالبات في موضوعات المادة بالمواد الأخرى.

18. تراعي المعلمة ميول الطالبات واهتماماتهن أثناء الدرس.

19. توظف أساليب الدافعية لدى الطالبات بغية الاستفادة من ميولهن واهتماماتهن.

20. تستخدم مثيرات تعليمية مناسبة لاستثارة دافعية الطالبات للتعلم.

21. تستثير قدرات الطالبات بمواقف ومشكلات تدفعهن إلى ممارسة مهارات التفكير المختلفة.

22. تشجع المعلمة الطالبات على التأمل والتحليل الذاتي لأفكارهن.

23. تطرح الأسئلة التي تثير التفكير لدى الطالبات في المواقف التعليمية.

24. تراعي تنمية قدرة الطالبات على تلخيص الأفكار المسموعة والمعروضة من قبلهن.

25. توظف الرسوم والأشكال المضمنة في الكتاب المدرسي لإكساب الطالبات المعرفة العلمية.

26. تستخدم المعلمة الوسائط المتعددة في التدريس "السبورة الذكية، جهاز عرض البيانات، الأفلام التعليمية ..."

27. تساعد الطالبات على إنتاج المعرفة بالوسائل التقنية الحديثة.

28. ترشد الطالبات إلى كيفية توظيف مصادر التعلم الإلكترونية في الأنشطة المدرسية.

29. تعرض نماذج لمشاريع خدمية مرتبطة بحياة الطالبات.

30. تدرب المعلمة الطالبات على توظيف تقنية معلومات الاتصال في تصميم المشروعات الخدمية.

31. تشجع الطالبات على المشاركة في الأعمال التطوعية في المجتمع المحلي.

32. تحفز الطالبات للمشاركة في الأنشطة العلمية "النوادي العلمية، المعارض، الرحلات المعرفية، وأولمبياد الإبداع والتميز..."

33. تطرح المعلمة قضايا حياتية متنوعة تساعد الطالبات على التعبير عن أفكارهن.

34. توفر الأنشطة الإثرائية التي تتطلب إعمال الذهن لاستكشاف المعرفة الجديدة.

35. تشجع الطالبات على ممارسة أنشطة صفية تفاعلية تساعدهن على بناء معارفهن بأنفسهن.

36. تفعل البحث الإجرائي في تدريس الطالبات.

37. تساعد المعلمة في كيفية إجراء المشروعات البحثية بهدف إثراء المعرفة المكتسبة من المادة التعليمية.

38. تحفز على البحث والاستقصاء من خلال مصادر المعلومات المختلفة.

39. تزود الطالبات بالمواقع الإلكترونية المميزة الخاصة بالبرامج التعليمية في شكل نشاط منزلي.

40. تراعي المعلمة ارتباط الواجبات المنزلية بأفكار الدرس.

41. توجه أسئلة مفتوحة النهاية للطالبات.

ثالثا- مهارات تقويم الدرس:

تناولت مهارة تقويم الدرس جملة من المهارات المتعلقة بالإشراف المساند، وهي كالتالي:

1. تستخدم المعلمة التقويم التكويني لبناء المعرفة الجديدة لدى الطالبات.
2. تنوع معايير تقويم أداء الطالبات.
3. تراعي استمرارية التقويم لدى الطالبات.
4. تستخدم مقاييس متنوعة لتقويم مستوى الطالبات في المواقف الحياتية.
5. تستخدم المعلمة التقويم القبلي لمعرفة الخبرات السابقة لدى الطالبات.
6. تقوم الطالبات على أساس المهارات الأساسية في الدرس.
7. تستخدم الحوار والمناقشات الصفية في عملية التقويم البنائي.
8. توظف التغذية الراجعة لتحسين أداء الطالبات.
9. تربط المعلمة عملية التقويم بالأفكار الرئيسية المراد تحقيقها.
10. تطرح أسئلة بنائية مفتوحة النهاية في عملية التقويم النهائي.
11. تُقوم أداء الطالبات من خلال مواقف حقيقية بدلا من تذكر المعرفة واستظهارها.
12. تستخدم سلالم التقدير لتقيم مستوى الطالبات.
13. تستخدم سجلا يوميا لتسجيل درجات الاختبارات الشفوية اليومية.
14. تشجع المعلمة الطالبات على ممارسة التقويم الذاتي.
15. تستخدم الملاحظة الصفية أسلوبا تقويميا للطالبات.
16. تستخدم أعمال الطالبات وملفات إنجازهن في عمليات التقويم.

4. تدريس البرنامج التدريبي:

أ. **الاستراتيجيات والنماذج التدريسية:** تتثمل في استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا، واستراتيجية الاستكشاف، استراتيجية الاستقصاء، واستراتيجية حل المشكلات إبداعيا، ونموذج التعلم التعاوني.

ب. **التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة:** تمت الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة عند تقديم موضوعات البرنامج التدريبي، فقد أُستخدم العرض المرئي، والسبورة الذكية، ومقاطع الفيديو، والصور التوضيحية، والأفلام التعليمية، وأوراق العمل المطبوعة.

ج. **الأنشطة التعليمية:** تضمن البرنامج التدريبي مجموعة من الأنشطة المنوط بالمتدربات القيام بها، وقد روعي في تنظيمها التوازن والتكامل في ما بينها بشكل يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة، وتمثلت في الآتي:

- مناقشة مواقف افتراضية وإبداء الرأي فيها.
- توظيف كافة الحلول للوصول إلى حقائق الأشياء وفهم العلاقات بينها، بما ينعكس إيجابيا في تنمية أنماط التفكير ولاسيما التفكير الناقد لدى المتدربات.
- إعداد النشرات التوعوية عن بعض السلوكيات الإشرافية غير المرغوب فيها.
- جمع صور ورسوم تتعلق ببعض الموضوعات والتعليق عليها.

د. **القراءات الإثرائية:** قدمت مجموعة من المصادر والمراجع بهدف الإثراء المعرفي لموضوعات البرنامج التدريبي، بما يمكن من الرجوع إليها للتعمق في جوانب معينة من البرنامج وللاستزادة المعرفية كالكتب المتخصصة، والدراسات المنشورة في المجلات العلمية والمؤتمرات البحثية ذات العلاقة.

هـ. **تقويم البرنامج التدريبي:** تهدف عملية التقويم إلى التأكد من تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، إضافة إلى مساهمتها في قياس أنماط السلوك التي حددتها الأهداف، وتعريف المتدربة بالمستوى الذي وصلت إليه. وتتمثل المراحل التقويمية للبرنامج التعليمي في الآتي:

- **التقويم القبلي:** يجُرى قبل تطبيق البرنامج التدريبي، بغية التعرف على درجة امتلاك المتدربة لمفاهيم الإشراف التربوي المساند ومهارته المزمع تقديمها في البرنامج.
- **التقويم المرحلي:** "ملاحظة الأداء العلمي": وهو مصاحب للبرنامج التدريبي في مراحله المختلفة لتقويم أداء المتدربات، وتقديم التغذية الراجعة لهن على نحو يمكن المتدربة من تصحيح مسارها وبلوغ الأهداف ويمكنها من الأدوات التي استخدمت في تلك الأسئلة التي تعقب كل موضوع، والتكاليف البحثية.
- **التقويم البعدي:** يعد مثابة التقويم الذي يتم عقب تطبيق البرنامج التدريبي، يمكن من خلاله تحديد درجة التحسن والتقدم الذي طرأ على أداء المتدربات بعد دراستهن لموضوعات البرنامج، وبالتالي يمكن الحكم على درجة فاعلية البرنامج الذي تم تطبيقه.

أداتا جمع بيانات الدراسة:

أولا- اختبار التحصيل المعرفي:

1. **بناء اختبار التحصيل المعرفي:** تم بناء اختبار التحصيل المعرفي وفقا لتصنيف بلوم في مستوياته الستة، وهي التذكر، والفهم والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتقويم. وذلك لقياس درجة تحصيل المتدربات للمفاهيم والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند، وتمت صياغة أسئلة التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية في (40) سؤلا موضوعيا من نمط أسئلة الاختيار من المتعدد ذي البدائل الأربعة، وأحدها فقط صحيح.
2. **صدق اختبار التحصيل المعرفي:**

أ. **الصدق الظاهري للاختبار:** عُرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وصل عددهم إلى (17) من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم، والذين قاموا بإبداء بعض الملاحظات. وقدموا بعض المقترحات لتعديل فقرات الاختبار من الناحية التربوية والعلمية. وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) من مجموع المحكمين،

أي بواقع اتفاق (14) محكما لاعتماد التعديل والحذف والإضافة. وقد ظهر الاختبار في نسخته النهائية المشتملة على (40) سؤالا.

ب. **الصدق البنائي للاختبار:** طُبقت التجربة الاستطلاعية للاختبار على (5) من معلمات الدراسات الاجتماعية خارج عينة الدراسة، وذلك بهدف حساب معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار، إذ وجد أن معاملات السهولة لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (0،40 - 0،80)، في حين تراوحت معاملات الصعوبة بين (0،20-0،50)، وبالتالي فإن جميع فقرات الاختبار تقع داخل النطاق المحدد (أبو علام، 2018). بعد ذلك تم حساب تباين فقرات الاختبار لمعرفة القدرة التميزية لكل فقرة. واتضح أن جميع الفقرات تراوحت بين (0،40-0،60)، وتقع أيضا ضمن النطاق المحدد (عودة، 2014). وقد تبين من خلال التجربة الاستطلاعية أن متوسط الزمن المناسب لانتهاء جميع المعلمات من الإجابة عن جميع فقرات الاختبار هو (45) دقيقة. وتم تقدير درجات الاختبار بواقع درجة (واحدة) لكل فقرة من فقرات الاختبار. وبذلك أضحى الاختبار مكونا من (أربعين) سؤالا، وأصبحت الدرجة النهائية للاختبار (40) درجة، والدرجة الصغرى (صفر). ثم تم كتابة التعليمات الخاصة بالاختبار، وكيفية الإجابة عنها في نموذج الإجابة المعد لهذا الغرض. إضافة إلى ذلك؛ تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية، وذلك لتوضيح قوة الارتباط بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار الذي ينتمي إليه، وقد بلغ معامل الأسئلة مع الدرجة الكلية (0،89)، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0،01$)، وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي (أبو النصر، 2004؛ Mannion, & Morrisonn Cohen، 2017).

ج. **ثبات الاختبار:** استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) لغرض التحقق من ثبات اختبار التحصيل المعرفي، إذ أُعيد تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على ذات العينة في التجربة الاستطلاعية، ووصل معامل ارتباط بيرسون (Person) بين الدرجات المحصلة في التطبيقين (0،82)، وهي قيمة ثبات عالية تدفع نحو الثقة في

تطبيق الاختبار. وتم حساب قيمة كرونباخ آلفا (Cronbach alpha) وجاءت النتيجة (0،88)، وهو معامل ثبات مرتفع (Jaskson،2006). وهكذا أصبح الاختبار صالحا وجاهزا للتطبيق.

ثانيا- بطاقة الملاحظة الصفية:

1. **بناء بطاقة الملاحظة الصفية:** هدفت هذه البطاقة إلى قياس مهارات التدريس القائمة على الإشراف التربوي المساند قبل تطبيق البرنامج التدريبي المقترح وبعده. وتم الاطلاع على عدد من المقاييس التي صُممت لقياس المهارات التدريسية بشكل عام والمقاييس التربوية بصفة خاصة، واستخدم مقياس ثلاثي لتقدير درجة استجابات عينة الدراسة على فقرات البطاقة وهي (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، إذ أعطيت المرتفعة (3) درجات، والمتوسطة (2) درجتين، والمنخفضة (1) درجة واحدة. وتمثلت مجالات بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس القائمة على الإشراف التربوي المساند في ثلاثة مجالات. وتم التأكد من استيفاء الاعتبارات المهمة التي يجب مراعاتها عند صياغة فقرات بطاقة الملاحظة، كما تم كتابة التعليمات الخاصة بالبطاقة.

2. **دق بطاقة الملاحظة:**

أ. **الصدق الظاهري:** عرضت بطاقة الملاحظة في نسختها الأولية على مجموعة من المحكمين مكونه من (17) محكما من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم وذلك للتأكد من درجة تحقيق الفقرات لغرض البطاقة. وفي ضوء اقتراحاتهم تم إجراء بعض التعديلات الضرورية. وتكونت بطاقة الملاحظة في نسختها النهائية من (68) مهارة، موزعة على (11) مهارة في مجال التخطيط، و(41) مهاره في مجال التنفيذ، وأخيرا (16) مهارة في مجال التقويم.

ب. **الصدق البنائي:** تم تطبيق البطاقة على عينة استطلاعية مكونة من (5) معلمات من خارج عينة الدراسة، ومن ثم استخراج معاملات الارتباط لفقرات البطاقة التي تراوحت بين (0،86-0،94)، وبدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0،01$)، وذلك ما يدل على

مناسبة هذه الفقرات لقياس مستوى ممارسة المعلمات لمهارات التدريس القائمة على الإشراف التربوي المساند (أبو علام، 2018). وفي ضوء نتيجة الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة، لم تحذف أي فقرة من فقرات البطاقة، وقد ظهر أن قيم معاملات ارتباط الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للبطاقة ارتباطا تجاوز (0،90)، ويوصف بالارتباط المرتفع (الزعبي وطلافحة، 2012؛ عودة، 2014؛ Thomas, 2021). وقد رافق هذا الارتباط المرتفع دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0،01$) وهو ما يؤكد أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي.

3. **ثبات بطاقة الملاحظة:** تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق معامل الاتفاق، إذ طبقت بطاقة الملاحظة على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (5) معلمات من خارج العينة، وذلك لحساب عدد مرات الاتفاق والاختلاف، بغية التأكد من إعطائها نتائج مشابهة في حال استخدامها مرة أخرى وباستخدام معادلة كوبر (Cooper Equation)، وهي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين الملاحظ الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وفي ضوء هذه الخطوات؛ تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة، وبعد رصد التقديرات الكمية لحساب مدى الاتفاق والاختلاف بين الملاحظتين. فقد تجاوزت قيم معامل الاتفاق بين الملاحظتين (85%) (أبو علام، 2018 ؛ Thomas, 2021). وهذا يُعد مؤشرا لثبات عملية الملاحظة، ويقود إلى تطبيق بطاقة الملاحظة الصفية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

استخدمت مجموعة من أساليب الإحصاء الوصفي، وهي: النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. كما استخدمت مجموعة من أساليب الإحصاء الاستدلالي، فتم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لقياس الصدق البنائي لأداتي جمع البيانات، ومعامل الارتباط لسبيرمان (Spearman Correlation Coefficient)، لقياس العلاقة الارتباطية

بين المتغيرين المعتمدين، ومعامل كرونباخ آلفا (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة، وفحص ويلككسون لقياس الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمتوسطات رتب درجات مجموعة الدراسة، معادلة حجم التأثير (مربع إيتا) لقياس حجم أثر البرنامج التدريبي (Calculate the ETA Square to Measure the Impact Size)، ومعادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake) لقياس فاعلية المتغير المستقل في المتغيرين المعتمدين، ومعامل الانحدار الخطي للتنبؤ (Reliability Relationship) لقياس العلاقة الاعتمادية التنبؤية الخطية.

إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة في الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بهذه الدراسة، لأجل تحديد مشكلة الدراسة، وطرح أسئلتها ووضع فرضياتها، وتأطير أهدافها، وإبراز أهميتها، وعرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
2. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
3. تحديد منهج الدراسة.
4. بناء البرنامج التدريبي، وإعداد أدواته وتحكيمها من المختصين في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم وتعديلها وفقا لملاحظاتهم ومقترحاتهم.
5. إجراء دراسة استطلاعية للتطبيق شبة التجريبي لأداتي الدراسة.
6. اختبار عينة الدراسة من معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.
7. تطبيق البرنامج التدريبي على عينة الدراسة من معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في تعليم محافظة القنفذة، وكذلك التطبيق القبلي والبعدي لأداتي الدراسة على ذات العينة.
8. إجراء التحليل الإحصائي لبيانات أداتي الدراسة.

9. عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

10. التوصل إلى استنتاجات الدراسة، وتقديم التوصيات، وطرح المقترحات.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:

ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة؟

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0{,}05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

الجدول (1) نتيجة فحص ويلككسون لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة

الرقم	المستوى	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة زال (z)	مستوى الدلالة
1	التذكر	القبلي	20	0،00	0،00	3،12	0،003
		البعدي	20	7،6	80		
2	الفهم والاستيعاب	القبلي	20	0،00	0،00	3،09	0،003
		البعدي	20	7،6	80		
3	التطبيق	القبلي	20	0،00	0،00	2،98	0،003
		البعدي	20	5،5	65		

الرقم	المستوى	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة زال (z)	مستوى الدلالة
4	التحليل	القبلي	20	0،00	0،00	3،10	0،002
		البعدي	20	7	79		
5	التركيب	القبلي	20	0،00	0،00	3،10	0،002
		البعدي	20	7	79		
6	التقويم	القبلي	20	0،00	0،00	2،95	0،004
		البعدي	20	6	65		
الدرجة الكلية		القبلي	20	0،00	0،00	3،10	0،002
		البعدي	20	7،5	80		

يكشف الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0،01) بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة، وتعود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي الذي بلغ فيه المتوسط الحسابي الكلي لمجموعة الدراسة (7،5) مقارنة بمتوسط الرتب للتطبيق القبلي الذي بلغ (00،00). وأيضا يكشف الجدول (1) أن قيمة زال (z) للدرجة الكلية في الاختبار بلغت (3،10) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≥0،01)، إذ أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0،002)، وهي قيمة أصغر من (α≥0،05). وتدل هذه النتيجة على أن البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند له أثر إيجابي في تنمية المفاهيم التدريسية. وهذا يقود إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية البديلة الموجهة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0،01) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

الجدول (2) نتيجة حجم التأثير (مربع إيتا) للبرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة

الرقم	مستويات بلوم المعرفية	حجم العينة	قيمة زال (z)	حجم التأثير (مربع إيتا)	دلالة حجم الأثر
1	التذكر	20	3،12	0،89	مرتفع
2	الفهم والاستيعاب	20	3،09	0،87	مرتفع
3	التطبيق	20	2،98	0،85	مرتفع
4	التحليل	20	3،10	0،88	مرتفع
5	التركيب	20	3،10	0،88	مرتفع
6	التقويم	20	2،95	0،84	مرتفع
الدرجة الكلية		20	3،10	0،87	مرتفع

تظهر نتيجة مربع إيتا الموضحة في الجدول (2) حجم التأثير الإيجابي المرتفع نتيجة تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم التدريسية، إذ بلغت قيمة حجم التأثير عند الدرجة الكلية للاختبار (0،87)، وهي في مستوى حجم التأثير المرتفع حسب تصنيف كوهين (eat Cohen, 2017)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعا إذا كانت القيمة ($\eta^2 \leq 0،14$)، وذلك ما يعني أن البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند له أثر إيجابي في تنمية المفاهيم التدريسية، وهذا ما أكدته دراسة نوامبام وإيزي (Nwambam & Eze, 2017) التي أشارت إلى أن الإشراف التعليمي يساعد المعلمين على تحسين نموهم المهني، واستخدام المواد التعليمية الفعّالة، وتحسين مداخل التدريس وتقييم نتائج تعلم الطلبة بشكل مناسب.

الفرضية الثانية:

لا توجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

الجدول (3) نسبة الكسب المعدل لبلاك في تنمية المفاهيم التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة

الرقم	مستويات بلوم المعرفية	عدد الأسئلة	متوسط درجة الاختبار القبلي	متوسط درجة الاختبار البعدي	نسبة الكسب المعدل لبلاك
1	التذكر	12	4،90	11،98	1،85
2	الفهم والاستيعاب	9	3،18	10،15	1،83
3	التطبيق	5	1،98	6،08	1،82
4	التحليل	8	3،40	8،15	1،84
5	التركيب	4	1،90	4،72	1،79
6	التقويم	2	1،58	3،76	1،77
الدرجة الكلية		40	16،94	44،84	1،82

يبين الجدول (3) أن نسبة معدل الكسب لبلاك (Blake) للدرجة الكلية لاختبار المفاهيم التدريسية بلغت (1،82%)، وهو ما يشير إلى أن البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند ذو فاعلية عالية في تنمية المفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المقاطي والعميري (2021) من وجود فاعلية عالية للبرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي الإبداعي في تنمية المفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية.

وفي ضوء ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية الثانية، وقبول الفرضية البديلة الموجهة التي تنص على أنه: توجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة؟

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0{,}05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

جدول (4) نتيجة فحص ويلككسون لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة

الرقم	المجال	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة زال (z)	قيمة مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
1	تخطيط الدرس	القبلي	20	0،00	0،00	3،31	0،001	0،89
		البعدي	20	7،5	105			
2	تنفيذ الدرس	القبلي	20	0،00	0،00	3،19	0،001	0،93
		البعدي	20	7،5	105			
3	تقويم الدرس	القبلي	20	0،00	0،00	3،95	0،001	0،88
		البعدي	20	7،5	105			
الدرجة الكلية		القبلي	20	0،00	0،00	3،12	0،001	0،90
		البعدي	20	7،5	105			

يُظهر الجدول (4) أن قيمة زال (z) للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية بلغت (3،31)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0{,}01$)، وهي قيمة أصغر من ($\alpha \leq 0{,}05$)، ويعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة، وتعود هذه الفروق لصالح

التطبيق البعدي ذي متوسط الرتب الأكبر إذ بلغت قيمته (7،5) مقارنة بمتوسط الرتب للتطبيق القبلي الذي بلغ (00،00).

وأيضا أظهر الجدول (4) نتيجة حجم التأثير المرتفع لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المهارات التدريسية سواء في كل مجال على حدة أم في الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، إذ بلغت قيمة حجم التأثير (0،90) في مجالات التخطيط والتنفيذ وتقويم الدرس، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وهي في مستوى حجم التأثير المرتفع حسب تصنيف كوهين (Cohen 2017, eat) الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعا إذا كانت القيمة ($\eta^2 \leq 0،14$). وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة الغنمي (2016) من ضرورة تطبيق التوجهات الحديثة للإشراف التربوي بغية تطوير الأداء المهني للمعلمين. ومن وسائل هذا التطوير عقد دورات تدريبية للمعلمين لتنمية مهارات التخطيط والتنفيذ للتدريس وإدارة الصف، إضافة إلى تحفيز المعلمين على التنمية المهنية الذاتية.

وفي ضوء ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية الثالثة وقبول الفرضية البديلة الموجهة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0،01$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

الفرضية الرابعة:

لا توجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

الجدول (5) نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake) في تنمية المهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة

الرقم	المجال	عدد المهارات	متوسط درجة الاختبار القبلي	متوسط درجة الاختبار البعدي	نسبة الكسب المعدل لبلاك
1	تخطيط الدرس	11	6،71	20،50	1،83
2	تنفيذ الدرس	41	30،64	86،57	1،80
3	تقويم الدرس	16	9،85	30،28	1،79
الدرجة الكلية		68	47،20	137،35	1،81

يبين الجدول (5) أن نسبة معدل الكسب لبلاك (Blake) للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية بلغت (1،81%)، وهي قيمة أكبر من القيمة المحك التي حددها بلاك لتحديد الفاعلية (1،20%)، فذلك يشير إلى أن البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند ذو فاعلية عالية في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الشراب (2019) من وجود فاعلية للإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي لمعلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في محافظة المفرق بالأردن بدرجة مرتفعة في جميع المجالات: (التخطيط للدرس وتنفيذ الدرس ومهارة التدريس واستخدام الوسائل التعليمة، وتقويم التعلم والتعليم \ تقويم العملية التعليمية). أيضا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما أثبتته نتيجة دراسة المقاطي والعميري (2021) من وجود فاعلية مرتفعة للبرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي الإبداعي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية.

واستنادا إلى ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية الرابعة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة التي تنص على أنه: توجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة:

هل توجد علاقة ارتباطية بين مقدار النمو في مفاهيم الإشراف التربوي المساند ومهاراته لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة؟

الفرضية الخامسة:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في المفاهيم التدريسية والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

جدول (6) معامل ارتباط سبيرمان بين درجات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية وبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة

التطبيق البعدي		اختبار التحصيل للمفاهيم التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة	بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة
اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية	قيمة معامل الارتباط	1	0.733**
	قيمة مستوى الدلالة	-	0.007
بطاقة الملاحظة المهارات التدريسية	قيمة معامل الارتباط	0.733**	1
قيمة مستوى الدلالة		0.007	-

** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يُظهر الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين البعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية وبطاقة الملاحظة للمهارات

التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0،733)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≥0،01). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة المقاطي والعميري (2021) من وجود علاقة ارتباطية بين المفاهيم التدريسية والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي الابداعي لدى معلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية. ووفقا لهذه النتيجة، تم رفض الفرضية الصفرية الخامسة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة التي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥0،01) بين مقدار النمو في المفاهيم التدريسية والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

الفرضية السادسة:

لا توجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0،05) بين مقدار النمو في المفاهيم التدريسية والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

الجدول (7) معامل إيتا لتحديد العلاقة الاعتمادية التنبؤية الخطية بين درجات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية وبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة

معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة ف (F)	مستوى الدلالة	قيمة الثابت	معامل الانحدار	قيمة ت (T)	مستوى الدلالة
0،733	0،51	11،61	0،007	113،56	0،67	13،76	0،000

** دالة إحصائيا عند مستوى (α≥0،01)

يوضح الجدول (7) أن هناك علاقة اعتمادية تنبؤية خطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≥ 0،01) بين درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين البعدي في اختبار التحصيل المعرفي

للمفاهيم التدريسية وبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند، إذ يفسر معامل التحديد (مربع معامل الارتباط) ما نسبته (0،51) من التباين \ التغيرات الحاصلة في درجات بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية، أي أن (51%) من مهارات التدريس ناتجة عن تحصيل المفاهيم التدريسية، والباقية (49%) تعزى إلى عوامل أخرى.

وأيضا يوضح الجدول (7) أن قيمة ف (F) بلغت (11،61)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلة ($\alpha \leq 0،01$). وهذا مما يعني أنه يمكن التنبؤ بدرجات مجموعة الدراسة في بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية. وبعبارة أخرى، يمكن القول إن تحصيل المفاهيم التدريسية يُسهم إسهاما قويا في تنمية المهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند. وبلغت قيمة معامل الانحدار أو درجة الاعتماد (0،67)- بافتراض تحييد بقية المتغيرات- وهو ما يعني أن كل زيادة في المفاهيم التدريسية بمقدار درجة واحدة سيؤدي إلى زيادة في المهارات التدريسية بمقدار (0،67)، ويؤكد معنوية هذا الاعتماد قيمة ت (T) التي بلغت (13،76)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0،01$).

وإذن يمكن التنبؤ بدرجات مجموعة الدراسة في بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية من خلال معرفة درجات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية، إذ بلغت قيمة الجزء الثابت من درجات تحصيل المفاهيم (113،56)، ومن ثم يمكن التعويض عن أي درجة ستحصل عليها أي معلمة في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية بدلا من قيمة (س) وإيجاد درجتها (المتنبئة ص) في بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية. وفي المقابل يمكن التعويض عن أي درجة ستحصل عليها أي معلمة في بطاقة الملاحظة التدريسية بدلا من قيمة (ص) وإيجاد درجتها (المتنبئة س) في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة المقاطي والعميري (2021) من وجود علاقة اعتمادية تنبؤية خطية بين درجات مجموعة الدراسة في بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية من درجات المعلمات في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية للإشراف التربوي الإبداعي لدى معلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية.

وفي ضوء ما سبق، تم رفض الفرضية الصفرية السادسة وقبول الفرضية البديلة الموجهة التي تنص على أنه: توجد علاقة اعتمادية تنبؤية خطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0{،}01$) بين مقدار النمو في المفاهيم التدريسية والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.

خلاصة الدراسة:

الاستنتاجات:

تأسيسا على نتائج الدراسة، يستنتج الباحثان أن البرنامج التدريبي القائم على الإشراف التربوي المساند قد أثمر عن نتاجات تعليمية تعلمية في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، ويمكن إجمال ما تحقق في الآتي:

1. ساعد البرنامج التدريبي في إمداد معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بكم وافر من المفاهيم التدريسية، تمثلت في (110) مفهوم في مجالات: المعلم والطالب والاستراتيجيات التدريسية وبيئة التعلم والأنشطة التعليمية والتقويم وأنماط التفكير والذكاءات المتعددة. وبذلك سدّ البرنامج التدريبي ثغرة واسعة، ولبىّ حاجة ماسّة في البرامج التدريبية ذات الطابع التربوي عبر تناوله للمفاهيم التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند، والتي تُعدّ من الموضوعات المتصفة بأهمية بالغة لدى المعلمات، ولاسيما معلمات الدراسات الاجتماعية. وأيضا ساعد البرنامج التدريبي في تقديم تلك المفاهيم المعرفية بشكل موجز ومحسوس مكن المعلمات من التعرف إلى مكونات المفهوم وأجزائه، وخصائصه، وأهميته، ومجالاته من خلال أنشطة تعليمية مستندة إلى حل المشكلات، والمناقشة الموجهة، والعصف الذهني... وغير ذلك من الاستراتيجيات البنائية.
2. أسفر البرنامج التدريبي عن تمكين معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من ممارسة مهارات التدريس القائمة على الإشراف التربوي المساند، والبالغ عددها (68) مهارةً،

موزعة على ثلاث مجالات، وهي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. وذلك من خلال أنشطة تعليمة تعلمية معتمدة على طرح الأسئلة، والاستفسارات، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني. والبحث لها عن إجابات مقنعة. والاستفادة من خبرات المعلمات.

3. ظهرت علاقة ارتباطية طردية موجبة، وكذلك ظهرت علاقة اعتمادية تنبؤية خطية في مستوى مقدار النمو للمفاهيم والمهارات التدريسية القائمة على الإشراف التربوي المساند، إذ تُسهم جميعها في التطوير المهني لمعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة. وهو الأمر الذي يحقق لهن التميز المهني والتقدم العلمي، ويستثمر قُدراتهن لمستقبل وظيفي واعد. وذلك على نحو يستلزم إعادة النظر في مهام المشرف التربوي المساند، بما يتناسب مع متطلبات العملية التعليمة، وبما يحقق الغايات التربوية لتدريب المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة وفي طليعتهم معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية.

التوصيات:

1. توصي الدراسة مراكز التدريب التربوي في وزارة التعليم السعودية بالاستفادة من البرنامج التدريبي، واختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التدريسية، وبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية القائمة جميعها على الإشراف التربوي المساند، نظرا إلى تمتعها بدرجة عالية من الصدق والثبات. فمن الممكن الاستفادة منها في مراحل دراسية مختلفة، وأيضا في تخصصات أخرى في كافة إدارات التعليم في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

2. توصي الدراسة وزارة التعليم السعودية بالاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال تفعيل دور الإشراف التربوي المساند في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، ومعلمات بقية التخصصات بشكل عام.

3. توصي الدراسة بإتاحة جميع السُبل الممكنة، والاستفادة من كافة الإمكانات المتاحة بغية توفير بيئة تدريبية مناسبة تُلبي الحاجات التدريبية لمعلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل

التعليم العام السعودي، ولاسيما المرحلة المتوسطة بشكل يُسهم في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية القائمة على الأنماط الحديثة للإشراف التربوي، وفي مقدمتها الإشراف التربوي المساند.

المقترحات:

1. إجراء دراسة شبه تجريبية لبناء برنامج تدريبي قائم على الإشراف التربوي المساند، وقياس فاعليته في تنمية متغيرات معتمدة (تابعة) أخرى لدى معلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام السعودي كالدافعية، والاتجاه نحو التدريس.
2. إجراء المزيد من الدراسات عن الأنماط والأساليب الحديثة للإشراف التربوي التي يمكن تطبيقها عند تدريب معلمات الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. ومن ذلك الإشراف التربوي الإبداعي، والإشراف التربوي الرقمي، والإشراف التربوي القائم على المجتمعات المهنية.
3. إجراء دراسة مقارنة بين الأنماط الحديثة للإشراف التربوي وأساليبها المستخدمة في تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة بمراحل التعليم العام في عدد من الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة. واستخلاص أوجه الاستفادة منها في تطوير أنماط الإشراف التربوي وأساليبه لدى نظرائهم في مراحل التعليم العام السعودي.

المراجع:

أولاَ- المراجع العربية:

1. أبو دية، عدنان. (2011). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
2. أبو شملة، كامل. (2009). فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء معلمي مدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. أبو علام، رجاء. (2018). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)، ط4 ، القاهرة: دار النشر للجامعات.
4. أبو قاعود، غادة. (2014). مدونة أخلاقية مقترحة للإشراف والإسناد التربوي في ضوء القيادة التحويلية في الأردن،
5. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمَان، الأردن.
6. أبو النصر، مدحت. (2006). قواعد ومراحل البحث العلمي، القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع.
7. بليل، عفاف. (2018). الإشراف التربوي ودورة في تطوير الكفايات التدريسية للمعلمين بالمدرسة الابتدائية– دراسة
8. ميدانية ببعض المدارس الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية- جامعة محمد بوضياف- المسيلة- الجزائر،3 (8)، 215-135.
9. الخطيب، طالب. (2015). الإشراف التربوي وفق الأدوار الجديدة للمعلمين، العين: دار الكتاب الجامعي.

10. الزغلول، إيمان وسلامة، كايد. (2016). فاعلية برامج تدريب المشرفين التربويين في ممارسة دور الإسناد التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر المشرفين المساندين، مجلة المنارة للبحوث والدراسات – جامعة آل البيت- الأردن،22 (3)،161-198.

11. السعيدي، عيد. (2020). دور الإشراف التربوي في تطوير التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس- مصر، 21 (15)،35-89.

12. الشراب، أسمى. (2019). درجة فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية في مدارس مديرية وتعليم لواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل- العراق، 1 (1)، 19-42.

13. شلدان، فايز والقدرة، حامد. (2017). درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصر، وسبل تطويرها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية - جامعة القدس- فلسطين، 5 (17)،189-207.

14. الشهري، ميعاد. (2016). الأساليب الإشرافية التي تتبعها المشرفات وعلاقتها بالرضا الوظيفي من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة خميس مشيط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

15. صيام، محمد. (2007). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

16. الضوي، منيف. (2017). تصور مقترح لمعايير الاعتماد المهني للمشرفين التربويين من وجهة نظرهم، المجلة العربية للتربية النوعية- المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب- القاهرة، مصر، 1 (1)، 132-144.

17. الطيطي، محمد. (2010). البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

18. العميري، فهد. (2019). بناء وحدة تعليمية قائمة على التنشئة الاستهلاكية ضمن مادة التربية الاجتماعية والوطنية وقياس فاعليتها في إكساب المفاهيم الاستهلاكية والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة مكة المكرمة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية-جامعة محمد بو ضياف- المسيلة-الجزائر،4 (2)،167-206.

19. عودة، أحمد. (2014). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط3، عمّان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

20. عيسان، صالحة والعاني، وجيه. (2006). دور المشرف التربوي ومعيقات أدائه من وجهة نظر المشرفين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي- مكتب التربية العربي لدول الخليج، 8 (106)،-196 2018.

21. الغنمي، مهدي. (2016). دور أساليب الإشراف التربوي في تنمية أداء معلمي المرحلة الثانوية في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية- كلية الدراسات العليا التربوية- جامعة القاهرة- مصر، 24 (1)، 631-657.

22. الفريحات، هناء والقضاة، أحمد. (2017). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها، المجلة الليبية العالمية-كلية التربية بالمرج-جامعة بنغازي- ليبيا، 22 (1)،1-26.

23. فلمبان، أميمة. (2005). فاعلية برنامج مقترح لتدريب المشرفات التربويات لاستخدام الوسائط المتعددة في تدريس العلوم الطبيعية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

24. القادر، ماجد. (2019). برنامج إشرافي تربوي مقترح لتنمية كفاءة المعلمين مهنيا في منطقة

الجوف التعليمية في المملكة العربية السعودي، مجلة العلوم التربوية- عمادة البحث العلمي- الجامعة الأردنية- الأردن، 46 (1)، 93-110.

25. قزامل، سونيا. (٢٠١٣). المعجم العصري في التربية، القاهرة: دار عالم الكتب.

26. محمد، أنور والداود، عفيفة. (2017). دراسة ارتباطية لمدى توافق مهام المشرف التربوي لمادة الرياضيات في دولة الكويت مع المهام العالمية الحديثة للإشراف التربوي، مجلة القراءة والمعرفة- كلية التربية- جامعة عين شمس- مصر، 19 (1)،17-62.

27. المقاطي، فاطمة والعميري، فهد. (2021 مقبول للنشر). تصميم برنامج تدريبي قائم على الإشراف التربوي الإبداعي وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة عسير، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية- جامعة القادسية- العراق،21 (4)،

28. وزارة التعليم السعودية. (2016). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: مطابع وزارة التعليم.

29. يغمور، خلود. (2016). درجة رضا معلمي الصفوف الثلاثة الأولى عن الإشراف التربوي المساند في ضوء متغيري الجنس والخبرة، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس- مصر،40 (2)،221– 272.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

- Alila, S. & Maatta, K. (2017). The Principles and Practices of Supervision That Supports the Development of Inclusive Teacherhood, Canadian Center of Science and Education, Toronto، Canada.
- Cohen, L., Manion, L. &Morrison،K. (2017). Research methods in education, 7th ed. London: Routledge Falmer.

- Cooper، J. (1981). Measuring behavior (The Charles E. Merrill series on behavioral techniques in the classroom), Second Edition، Columbus، Ohio: Merrill.
- Hart، M. (2005). Styles of Counselor Supervision as Perceived by Supervisors and Supervisees،. Journal of Counselor Education& Supervision, 43 (2), 146-159.
- Jackson, S. (2006). Rrsearch methods and Statistics: A critical thinking approach، Belmont, CA: Thomson Wadsworth.
- Karamallah, S. (2020). English Language Teachers' Acceptability to their Supervisors and its Relationship to the level of their Commitment to the Supervisory Recommendations, Journal of the College of Basic Education, 26 (108), 600-626.
- Mudawali, S. & Mudzofir, S. (2017). Relationship between instructional supervision and professional development: Perceptions of secondary school teachers and madrasah tsanawiyah (Islamic secondary school) teachers in Lhokseumawe, Aceh, Indonesia، Unpublished Master's Thesis, Finland: School of Education, University of Tampere، Indonesia.
- Nwambam، A.& Eze، P. (2017). Place of Instructional Supervision in Enhancing، Public Primary School Teachers' Effectiveness، Academic journals، 12 (7), 467-472.
- Tanaka, H. (2009). The Relationship between Supervisors' Power Bases and Supervisory Styles, Unpublished Master's Thesis, University of New Orleans , USA Thomas, G. (2021). Research Methodology and Scientific Writing, kerala, india: Kerala Agricultural university Publications.
- Tyler, R.&Waldrip, B. (2002). Improving Primary Sconce Schools Experience of Change, Australica Primary and Junior Science, 18 (4).23-28.